وعنها في موضع رفع بالمغني على أنه نائب عن الفاعل وما موصولة في موضع مبتدأ
وباطل مبتدأ وأداة خبره والجملة صلة ما والضمير في أداة عائد على ما ومعتبرا
بكسر الباء حال من فاعل أداة ويجوز فتح ميمه على أنه حال من مفعول أداة والتقدير
أن هذه المعنى أداة الناطق معتبرا عليه ثم قال :: والفعل إن لم يك ناسخا
فلا :: تلفيه غالبا بإن ذي موصلا :: يعني أن الفعل الواقع بعد إن المخففة
لا يكون إلا من نواسخ الابتداء في الغالب كقوله تعالى وإن كانت لكبيرة وإن يكاد الذين
كفروا ليزلقونك وفهم من قوله غالبا أنه قد يكون غير ناسخ كقوله :: شلت
يمينك إن قتلت لمسلما :: حلت عليك عقوبة المتعمد :: وكقولهم
إن تزينك لنفسك وإن تشينك لهيه :: والفعل مبتدأ وإن لم يك ناسخا
شرط والجواب فلا تلفيه إذ لا تجزم وغالبا حال من الهاء في تلفيه وموصلا مفعول
ثان لتلفيه وبإن متعلق بموصلا وذي بدل من إن أو نعت لها والجملة من الشرط والجواب
خبر الفعل والضمير العائد من الخبر إلى المبتدأ مستتر في يك ثم قال :: وإن تخفف
أن فاسمها استكن :: يعني أن أن المفتوحة الهمزة إذا خففت لم تهمل كما
أهملت إن المكسورة بل يستكن فيها اسمها وفهم من عدم إهمالها من قوله استكن أنها
لا يظهر اسمها إلا وسع على لغة فيه ويجوز في قوله استكن وأنا مغزوه إذ لا
يستكن الضمير إلا في الفعل أو ما جرى مجراه ثم قال :: والخبر اجعل جملة من بعد
أن :: يعني أن خبر أن المخففة بعد الاسم المستكن لا يكون إلا جملة وتشمل الجملة
الاسمية والفعلية وفهم منه أنه لا يكون مفردا والخبر مفعول أول باجعل وجملة هو
المفعول الثاني ومن متعلق باجعل ثم قال :: وإن يكن فعلا ولم يكن دعا :: ولم
يكن تصريفه ممتنعا :: فالأحسن الفصل بقد أو نفي أو :: تنفيس أو لو وقليل
ذكر لو :: يعني أن الخبر المذكور إذا كان جملة مصدرة بفعل غير دعاء

(في الهامش: وأداة خبره)
(في الهامش: وهو للزبير ابن العوام)

ومتصرف فالأحسن أن يفصل بينه وبين أن بقد أو بحرف نفي أو بالسين أو بسوف
أو بلو أما قد فيفصل بها بينها وبين الماضي كقوله تعالى ونعلم أن قد صدقتنا وأما
النفي فيكون بلا وبلن ويفصل بهما بين أن وبين المضارع كقوله تعالى أفلا يرون ألا يرجع إليهم
قولا أيحسب أن لن يقدر عليه أحد وأما السين وسوف فيفصل بهما بينها وبين
المضارع كقوله تعالى علم أن سيكون منكم مرضى ومثاله في سوف علمت أن سوف يقوم زيد
وأما لو فيفصل بها بينها وبين الماضي كقوله تعالى وأن لو استقاموا على الطريقة وفهم
وقليل ذكر لو أي قليل من يذكر ما من النحويين لا أن الفصل بها قليل وفهم
من قوله فالأحسن الفصل أنه يجوز أن يأتي بغير فصل كقوله :: علموا أن يؤملون
فجادوا :: قبل أن يسألوا بأعظم سؤل :: وفهم من سكوته عن الجملة الاسمية
أنها لا يفصل بينها وبين أن وقد يفصل على نوعين الأول تقدم المبتدأ على الخبر كقوله تعالى
وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين والآخر أن يتقدم الخبر كقول الشاعر
في فتية كسيوف الهند قد علموا :: أن هالك كل من يحفى وينتعل
وفهم من اشتراطه في الفعل الشروط المذكورة أنه لا يفصل بينهما إذا كان الفعل دعاء
كقوله تعالى والخامسة أن غضب الله عليها أو غير متصرف كقوله تعالى وأن ليس للإنسان
إلا ما سعى وأن عسى أن يكون فهم ما بين على الخبر وفعلا خبر ما ومن يكن دعا جملة معطوفة على
الجملة قبلها والفاء جواب الشرط والأحسن الفصل جملة اسمية وبقد متعلق بالفصل أنه
مفرد وذكر لو مبتدأ وقليل خبر مقدم ثم قال :: وخففت كأن أيضا فنوي
منصوبها وثابتا أيضا روي :: يعني أن كأن تخفف أيضا ولا تهمل وفهم
من قوله فنوي منصوبها أنها مثل أن المفتوحة المخففة إلا أن اسمها
قد يكون منويا وقد يكون ثابتا وفهم ذلك من قوله وثابتا أيضا روي وفهم
أيضا من كونه لم يشترط في خبرها أن يكون جملة كما ذكر في أن أن خبرها يكون جملة

(في الهامش: بها)
(في الهامش: والعباد أن يؤملون / ونيل معروف / كقوله تعالى ... / يا مومن)

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)